

## كفايات الباحث التربوي: دراسة تحليلية تقويمية

إعداد الباحثة / صباح يحي مرسى أحمد

المعيدة بكلية التربية - جامعة مطروح

إشراف

الدكتور/خالد صلاح حنفي

الأستاذ الدكتور/عنتر لطفي محمد

أستاذ أصول التربية المساعد

أستاذ أصول التربية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

## مستخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توافر كفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ حيث تم تحديد كفايات الباحث التربوي وتصنيفها إلى كفايات شخصية وكفايات أكاديمية وكفايات فنية إجرائية، وأدرجت في استبانة طبقت عينة مكونة من (٥٢) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس و(١٥٠) من طلاب الدراسات العليا (المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراة)، وأشارت النتائج إلى أن درجة توافر كفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا جاءت متوسطة بنسبة (٦٤%) كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين نتائج الأساتذة ونتائج الطلاب لصاح الطلاب، كما عدّد الطلاب عدد من المعوقات التي تعيق تقدمهم وفي ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بوضع رؤية مقترحة للإرتقاء بإعداد الباحث في ميدان التربية.

### Abstract:

The study aimed to identify competences of the scientific research of higher studies students at Alexandria University. A descriptive approach was used and the required competences was identified and it was classified to It was included in a procedural art competences. ،scientific ،personal questionnaire applied for a sample consisted of 52 university teachers and 152 high studies students of college of education (Master and PHD Degree). The results revealed that availability degree of scientific research was medium by (64%). The study results clarified that there were significant differences in availability degree of scientific research for higher studies students between university teachers and students' estimations in favor of students. And the students located numbers of obstacles which hinder their progress then the researcher has put a proposed vision to upgrade the researcher's preparation in the field of education.

**مقدمة :**

يمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور المجتمعات وتقدمها ؛ فهو بمثابة الحصان الرابح في سباق الأمم نحو الوصول إلى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة المثمرة في كافة المجالات.

حيث تتجلى أهمية البحث العلمي في كونه ممارسة منظمة وممنهجة هدفها تحقيق التقدم والتطور في كافة الميادين والمجالات ، وذلك من خلال إثراء المعرفة الإنسانية بما يحقق التنمية الشاملة التي تعتمد على ترتيب الأولويات وتحديد المشكلات وتحليلها تحليلاً علمياً وإيجاد أفضل الحلول والأفكار المبتكرة لمعالجتها. بالإضافة إلى أن البحث العلمي يساهم في تحديد أفضل الطرق للاستغلال الأمثل للطاقات البشرية والمادية المتوفرة لأي مجال من المجالات بما يكفل تحقيق السبق والريادة في هذا المجال.

ومجال البحث التربوي يأتي في مقدمة المجالات التي يعوزها البحث العلمي لتكون الممارسات التربوية على أسس علمية بعيدة عن العشوائية والارتجالية التي تقسد أكثر مما تصلح. والبحث التربوي هو بحث علمي يهدف إلى تحسين العملية التربوية والتعليمية، ويشمل ذلك الاهتمام بكافة مدخلات هذه العملية ومخرجاتها البشرية والمادية ومختلف العوامل والمتغيرات والمحددات المؤثرة على كفاياتها الداخلية والخارجية، وذلك من خلال السعي العلمي لاكتشاف معرفة جديدة أو فحص وتحليل معرفة قديمة أو تنقيح معرفة وافدة بما يثري العمل التربوي ويزيد من فهم مشكلاته؛ وبالتالي يزيد من إمكانية التحكم فيها، والتنبؤ بها والتخطيط لمواجهتها بالأسلوب العلمي المدروس على جميع المستويات وقايةً وعلاجاً وإنماءً. (عمر علي، أحمد حسن، ٢٠١٣، ١ - ٤٥).

ولما كانت الجامعات منبع الإشعاع الفكري ورائدة التطوير والتحديث في المجتمع، وهي التي تقود التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للدول؛ لأنها مؤسسات أكاديمية ذات مستويات علمية رفيعة، تتركز مهامها الرئيسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، (عمر الريموي، فؤاد كردي، ٢٠١٥، ٢٤ - ٣٦) أصبح من المحتم عليها إعداد الكوادر البحثية المؤهلة؛ فالباحث لا يكون جديراً بهذا اللقب ما لم تتوافر لديه جملة من المهارات التي تؤهله وتمكنه من ارتياد رحلة البحث العلمي في مجاله بتمكن وتميز.

وتتمثل أبعاد الكفايات الواجب تمكن الباحثين منها في: (فاطمة النجار، ٢٠١٥، ٣٣٣ - ٤١٢).

١. البعد الأخلاقي الذي يهتم بأخلاقيات البحث العلمي.
٢. البعد الأكاديمي الذي يضم الكفايات المعرفية اللازمة لإجراء البحث العلمي عن وعي ومعرفة.

٣. البعد التربوي ويقترن بالقدرة على استخدام المفاهيم والنظريات التربوية في تحقيق أهداف البحث العلمي.

٤. البعد السلوكي حيث تنعكس الأبعاد السابقة في شكل سلوك الباحث في حياته العلمية والعملية؛ فيتمكن من تطبيق ما تعلمه بصورة تجعل بحثه على قدر من الأهمية.

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول تمكن الباحثين في مجال التربية من كفايات البحث العلمي والمعارف والمهارات والأخلاقيات المرتبطة بمفهوم الكفايات ، وكانت النتائج كالاتي :

أ. الباحثين غير متمكنين من المهارات اللازمة للبحث العلمي. (عادل عجيز، ١٩٩٦، ١٦١-١٩٣).

ب. الباحثين الجدد في مجال البحث التربوي لا يعتمدون على الأسس العلمية في أبحاثهم بل يعتمدون على المحاولة والخطأ. (Roulston, 2003, 643- 668)

ج. إحدى المشكلات التي تواجه الباحثين الشبان في مصر هي ضعف المهارات البحثية التي تقدمها لهم المواد المتعلقة بمناهج البحث العلمي ، وذلك خلال فترة إعدادهم ببرامج الدراسات العليا (عبد الوهاب جودة، ٢٠٠٤، ٨١-٨٣).

د. طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة في حاجة للتدريب على مهارات البحث العلمي. (Mehrad, 2009, 1- 13).

كما تشير الدراسات إلى أنه بالرغم من تعدد الأدبيات التي توضح كفايات البحث العلمي إلا أن الباحثين في مجال البحث التربوي يقعون في جملة من الأخطاء المتعلقة باختيار مشكلة البحث وتحديد المنهج المناسب للدراسة وتجميع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج (كوثر كوجك، ٢٠٠٧؛ عزو عفانه، ٢٠١١، ٣٠٥-٣٣٦).

### أولاً : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تفرض طبيعة البحث في ميدان التربية ، وطبيعة الظاهرة التربوية أن تتوفر في الباحث جملة من الكفايات التي يقع على أعضاء المجتمع العلمي أن يعلموه إياها ويهتمون بتدريبه عليها ، بما يسهم في تكوين باحث علمي قادر على توظيف تلك الكفايات بالشكل الذي يسهم في إخراج بحث علمي يتسم بالدقة والتميز .

ولكن واقع البحث التربوي يفرض عدد من المعوقات التي تحول دون تمكن الباحث من كفايات البحث العلمي، وتتحدد في: (عزة عياد، ٢٠٠١، ٩٠-١٠١).

- ❖ قصور نظام إعداد الباحثين التربويين، وضعف كفاءتهم البحثية.
- ❖ قصور الموارد المادية وضعف التمويل المخصص للبحث العلمي عامة والبحث التربوي خاصة.
- ❖ غياب الاستراتيجية البحثية على المستوى القومي وبالتالي تخطب الباحثين واعتمادهم على جهودهم في تحديد البحوث الواجب تناولها.
- ❖ فردية البحوث وغياب العمل الفريقي وضعف التعاون بين الباحثين بعضهم البعض، وضعف التعاون المقدم لهم من الجهات الرسمية.
- ❖ الانفصال بين مراكز البحث التربوي ومراكز التطبيق ما أدى إلى عدم جدوى البحوث المنجزة.
- ❖ عدم وجود فلسفة واضحة المعالم للبحث التربوي تحدد طريقه وتوضح معالمه وماهيته.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات التي أجريت في بيئات عربية وأجنبية إلى حاجة طلبة الدراسات العليا إلى اكتساب مهارات البحث العلمي، من حيث الاختيار السليم لمشكلة معينة لأبحاثهم، وتحديد صياغة فروضها، وتحديد أنسب الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج، وكذلك حاجتهم لتنمية قدراتهم بما يؤهلهم لفهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي (إيمان عمار، ٢٠١٥، ٢٣٢).

وأكدت العديد من الدراسات على وجود العديد من أوجه القصور لدى الباحث التربوي فيما يخص كفاياته البحثية، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة زيادة التدريب الموجه لطلاب الدراسات العليا، كما أشارت إلى أهمية توفير آليات للتوجيه والإرشاد؛ بما ينمي تلك الكفايات لدى الباحثين (مها أبو المجد، أحلام الرفج، ٢٠١٧، ٥٦ - ٥٧).

وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

س/ ما الكفايات التي ينبغي أن يلم بها الباحث في ميدان التربية؟

ويتفرع عنه تساؤلات تتحدد في :

س/ ما واقع الكفايات التي اكتسبها الباحث بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟

س/ ما الصعوبات التي تواجه الباحثين بكلية التربية جامعة الإسكندرية؟

## ثانياً : أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف على واقع تمكن الباحثين من كفايات البحث العلمي في مجال التربية.
2. تحديد الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال البحث التربوي فيما يتعلق بكفايات الباحث التربوي.
3. وضع رؤية مقترحة للكفايات الواجب تضمينها في برامج إعداد الباحث التربوي بما يتيح تطوير برامج الدراسات العليا في كليات التربية.

## ثالثاً : أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في :

1. تحديد درجة إلمام الباحثين في مجال التربية للكفايات التي تمكنهم من البحث والتدقيق فيما يتعلق بالعلم التربوي.
2. تحديد للكفايات التي يفتقد إليها الباحثين في مجال التربية وتحديد الصعوبات التي تحيل دون امتلاكهم لها.
3. وضع رؤية مقترحة للكفايات الأساسية التي يلزم أن يلم بها الباحثين وتحديد كيفية اكسابها لهم.

## رابعاً : منهج الدراسة وإجراءاتها :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي من خلال الإجراءات الآتية:

1. تحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث التربوي لتحديد الكفايات الواجب توافرها والإلمام بها لدى الباحثين في مجال التربية.
2. دراسة واقع إلمام الباحثين بالكفايات المتعلقة بالبحث التربوي وذلك من خلال :
  - a. استبانة موجهة إلى كل من :
    - i. أعضاء هيئة التدريس.
    - ii. طلاب الدراسات العليا.

٣. وضع رؤية مقترحة لمجموع الكفايات اللازمة للباحث التربوي وسبل اكسابه إياها.

### خامسًا : أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة.

### سادسًا : حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على:

#### الحدود البشرية:

١. السادة أعضاء هيئة التدريس .

٢. طلاب الدراسات العليا ( المقيدون برنامج الماجستير -المقيدون ببرنامج الدكتوراة ).

الحدود المكانية: الأقسام التربوية بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

الحدود الزمانية: شهري يوليو وأغسطس من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

### سابعًا : مصطلحات الدراسة :

تعرف على أنها : مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الفرد نتيجة لإعداده في برنامج معين، ويمكن الاستفادة منها في مجال ما بهدف تحقيق التقدم والارتقاء في هذا المجال (فاطمة النجار، ٢٠١٥، ٣٧٤).

والكفايات : هي القدرات التي التي يمتلكها طلاب الدراسات العليا وتمكنهم من إعداد رسائلهم العلمية بكفاءة وإتقان ، وتشتمل على الجانب الشخصي، والعلمي، والفني الإجرائي، بالإضافة إلى الجانب اللغوي (أسعد عطوان وجمال الفليت، ٢٠١١، ٢٥٨).

وتعرف بأنها : مهارات القيام بخطوات البحث العلمي ابتداءً من تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات حولها وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج معينة وصياغة التعميمات وثوثيق المراجع. (عماد الزغول، ٢٠١٦، ٦٧ - ٧٩).

ولقد تبنت الدراسة المصطلح الآتي :

الكفايات هي : مجموعة المعارف والمهارات والإتجاهات والقيم التي يجب أن يمتلكها طلاب الدراسات العليا (مرحلتي الماجستير والدكتوراة) نتيجة لإعدادهم ببرامج الدراسات العليا.

## الإطار النظري

### أولاً : البحث التربوي :

"إن البحث في ميدان التربية له أصول ومبادئ قاطعة، وله آليات، ووسائل، وأدوات معينة، وله حدود وضوابط نافذة" (هيام الشورى، ٢٠١٥، ١٠٥) لابد للباحث في ميدان التربية الإلمام بها ليتسنى له إجراء بحث تربوي على أسس ومنهجية سليمة.

حيث يعد البحث التربوي "أحد ميادين البحث العلمي الذي يختص بالعملية التربوية بجوانبها المختلفة، ويعني استخدام المنهج العلمي بتصميماته وأساليبه المتنوعة في دراسة المشكلات التربوية والتوصل إلى الحلول الملائمة لها." (مطانيوس مخائيل، ٢٠٠٦، ١٠٠).

ويتفق التعريف السابق مع تعريف البحث التربوي على أنه: "ذلك النوع من البحوث العلمية الهادفة إلى التقصي المنظم للمعلومات ذات العلاقة ببعض المشكلات التربوية بهدف التغلب عليها أو الحد منها على أقل تقدير." (حمود بن جار الله حمود، ٢٠١٨، ١٢٦).

ويعرف على أنه: "نشاط يهدف إلى توفير المعرفة التي تسمح للمعلمين ببلوغ الأهداف من خلال إتباع أكثر الأساليب والطرق التربوية فعالية؛ وذلك من خلال دراسة بيئة التعلم وتحديد الجوانب السلبية بها والكشف عن مواطن الضعف والقوة فيها (Mustafa, 2011, 193).

ومن التعريفات السابقة نجدها قصرت دور البحث التربوي في حل المشكلات التربوية، وتحديد جوانب الضعف والقوة في الممارسات التعليمية، في حين عرفه آخر بأنه :-

"السعي المنظم لفهم الظاهرة التربوية موضوع الدراسة، واستجلاء العلاقات المتداخلة وتفسيرها، بهدف إثراء المعرفة التربوية، وتحديد السياسة التعليمية، وصياغتها وإيجاد حلول علمية للمشكلات التي تواجه الممارسات التربوية." (علي عبد الرؤوف نصار، ٢٠١٥، ٩٧).

وهنا لم يقتصر دور البحث التربوي علي حل المشكلات بل أيضا إثراء المعرفة التربوية وتحديد السياسة التعليمية.



ومن التعريفات السابقة نجد أن البحث التربوي هو بحث علمي يتحدد في كونه:

- يبحث في المجال التربوي، وكل ما يتصل بالتربية، والممارسات التربوية.
- تتعدد أهدافه بتعدد الموضوعات التي يبحث فيها فيساهم في دفع عجلة التنمية والتقدم.
- يدرس مشكلات العملية التعليمية بهدف إيجاد حلول لها، وكذلك العمل على خلق معارف جديدة تساهم في تطويرها بما يحقق أهداف ومتطلبات المجتمع.
- يضع أسس وضوابط الممارسات التعليمية حتى يجنبها العشوائية والارتجالية الأمر الذي يحقق لها الانضباط والنظام قدر الإمكان.

ومما سبق يمكن تعريف البحث التربوي على أنه: بحث علمي يتبع الطريقة المنهجية في دراسة التربية وكل ما يتصل بها سواء تؤثر فيه أو تتأثر به، بهدف تقييم الممارسات التربوية ومعالجة المشكلات التي تواجه الممارسين؛ لتحقيق التربية أهدافها بما يتوافق مع خطط المجتمع التنموية حتى تكون المؤسسات التربوية قادرة على المشاركة في صنع الحاضر والاستعداد للمستقبل.

وبنظرة متفحصة لمفهوم البحث التربوي؛ تتجلى أهميته المتمثلة في كونه مؤثرًا بشكل مباشر في العملية التربوية.

### ثانيًا: آليات إعداد الباحث في مجال التربية:

إن التسليم بأهمية البحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية والتقدم يقتضي أيضًا التسليم بأهمية الباحث، وبضرورة الاهتمام بحسن اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله؛ وذلك لأن الباحث يمثل أداة تحقيق أهداف البحث العلمي ومنفذ خطته واستراتيجياته؛ ولذا كان لزامًا أن تتوفر لديه سمات شخصية واجتماعية إلى جانب مهارات علمية وبحثية، بالإضافة إلى وعيه وإلمامه بحاجات ومشكلات مجتمعه حتى يكون نجاحه كباحث علمي له من الأبحاث العلمية الجيدة التي يوثق في معطياتها ونتائجها (رمزي عبد الحي، ٢٠٠٨، ١٨٦ - ٢١٥).

#### ١- إعداد من الناحية الشخصية والأخلاقية:

يُسأل الباحث عن مسؤوليته الأخلاقية عندما يحصل على مجموعة من الحقوق والضمانات وهي: (أسامة عثمان، ٢٠١٣، ١٥٠ - ١٦٠).

١- تلقي الرعاية والإشراف من مشرفيه وأساتذته في القسم العلمي الذي ينتمي إليه؛ للاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم وللتدرب على آداب المهنة وأخلاقيات البحث العلمي؛ فالصفات الأخلاقية (الأمانة العلمية- النزاهة والحياد- الموضوعية) يمكن أن تغرس في نفوس الباحثين من خلال الممارسة والتدريب.

٢- إتاحة الفرصة للباحث ليفكر ويبدع، وإعطائه الفرصة ليختار موضوع بحثه دون قيد أو شرط ؛ بل يجب توجيهه بالصورة التي تدفعه للأمام.

٣- تقديم الدعم والمساهمة من الجامعة والدولة للباحث من خلال توفير مصادر التمويل والمساعدة في نشر أبحاثه.

٤- إيجاد هيئة (مجلس) مهنية تتولى تمثيل الباحثين وتساعد في حل مشاكلهم المتعلقة بالبحث العلمي.

كما يمكن اتخاذ عدد من التدابير التي من شأنها المساهمة في نشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي وهي: (أحمد جلول، ٢٠١٧، ١٥٢-١٦٢)

١- تنمية بذرة الأخلاق لدى الطالب الجامعي وتحفيزه على التمسك بها.

٢- إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي في كل مراحل التعليم العالي.

٣- تنظيم دورات تدريبية للطلبة والأساتذة حول أخلاقيات البحث العلمي وقواعد الكتابة العلمية وقواعد النشر العلمي، وتوضيح العواقب التي يتعرض لها المخالف.

## ٢-إعداده من الناحية الأكاديمية:

والإعداد الأكاديمي يكون من خلال المقررات والمحاضرات التي يتلقاها الباحث خلال برنامج الإعداد والتي تشكل لديه القاعدة المعرفية والعلمية التي يبحث اعتماداً عليها بعد ذلك بإعداد الباحث يبدأ من اللحظة التي يقرر فيها استكمال دراسته العليا؛ فيبدأ المرشد الأكاديمي بتوجيهه - في ضوء استعداداته وقدراته وطموحاته- إلى المقررات التي ينبغي أن يسجلها ، ثم تأتي دراسته للمقررات فتزيد من حصيلته المعرفية والمهارية في أحد التخصصات، وكذلك يتأثر بالمناخ العلمي الذي ينشأ ويتربى فيه، ثم تأتي عملية الإشراف العلمي على أطروحته للماجستير ثم الدكتوراة لتضيف إليه ما يصلق كفاياته كباحث علمي في ميدان التربية.

### أ- الإرشاد الأكاديمي:

والإرشاد الأكاديمي هو عملية توجيه الطالب نحو المقررات التي يتوجب عليه تسجيلها بالبرنامج الذي يرغب في الالتحاق به، كما يسعى المرشد الأكاديمي لتطوير علاقة جيدة بينه وبين الطالب حتى يتيح له مناقشة رؤيته وأهدافه وكل ما من شأنه التأثير في نجاحه وتحقيق أهدافه. (أحمد مهدي، ٢٠٠٨، ٨٧-١١٢).

ولكي تحقق عملية الإرشاد الأكاديمي أهدافها لابد وأن يتمتع المرشد الأكاديمي بعدد من المهارات وهي: (جامعة فاروس بالإسكندرية، ٢٠١٧-٢٠١٨، ٥).

١. القيادة الإيجابية.
٢. التعاطف وحسن المعاملة.
٣. التخطيط والمنهجية في العمل.
٤. حسن الاستماع.
٥. القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
٦. إدارة واستثمار الوقت.

ونظرًا لأهمية العلاقة بين المرشد الأكاديمي والطلاب توجهت العديد من الجامعات إلى التحول الرقمي لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد ، وذلك من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة كالهاتف المحمول وأجهزة الحاسب الآلي التي يمكن من خلالها التواصل مع الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي يتمكن الطالب والإستاذ من التواصل الدائم طوال العام الدراسي مما يبقيها دومًا على المسار الصحيح مع متطلبات الجامعة ، وبالتالي تتيح هذه الآلية عدد من المميزات تتمثل في : (لمياء عبد الحميد، ٢٠١٩، ١٨٠-٢١١).

١. تحقيق ميزة تنافسية للجامعات والأقسام العلمية بها وذلك لدمجها ببرامج وتطبيقات الإرشاد الأكاديمي عن بعد في أنشطتها.
٢. سهولة الوصول للطلاب ومقابلتهم أينما كانوا.
٣. تسهيل عملية التواصل بين الطلاب والمرشد الأكاديمي.
٤. توفير مزيد من الحرية والراحة لكل من الطلاب والمرشدين في تحديد ما يتناسب مع كل منهما.

بعد اختيار الطالب للبرنامج الذي يرغب في الالتحاق به وتحديد المواد الدراسية التي سيستكمل بها دراسته العليا تبدأ مرحلة هامة من مراحل تكوين الباحثين العلميين وهي مرحلة المقررات الدراسية والتي سيكتسب منها عدد من الكفايات والتي بدورها ستكمل جانب من جوانب إعداده.

### ب- برامج الدراسات العليا:

تسعى برامج الدراسات العليا لتمكين الطلاب من الكفايات التي تدفعهم للقيام بالبحث العلمي على أسس وقواعد علمية ، ويأتي في مقدمة هذه الكفايات القدرة على التحليل والقدرة على النقد العلمي.

كما تستهدف برامج الدراسات العليا إكساب الباحث جملة من الكفايات التي تمكنه من القيام بالبحث العلمي على أسس علمية ووفق قواعد ومنهجية سليمة وتتمثل في: (محمد الصاوي محمد، ١٩٩٢، ١٢-١٣).

#### ١- القراءة الواعية:

ويقصد بها وعي الباحث بما يقرأه وبما يطلع عليه من معلومات وبيانات تمثل أساس بحثه فيجب عليه تحري الدقة فيما يقرأ وعمن يقرأ، وكذلك التأني في جمع المعلومات حتى يتجنب الوقوع في إزدواجية العمل، ولتوفير الوقت والجهد الذي يبذله للحصول على معلومات سبق لغيره الحصول عليها؛ وقراءته الواعية المتأنية تعطيه الفرصة لأن يفتح آفاق جديدة ببحثه.

ولا بد للباحث أن يقرأ في كل التخصصات ليوسع دائرة معرفته وبالتالي يزيد من سعة أفقه وتنوع أفكاره وتجدها؛ بما يمكنه من الخلق والابتكار.

#### ٢- الإلمام بقواعد العلم:

فاعتماد الباحث على قاعدة علمية سليمة فيا يخص مجاله البحثي وفيما يخص العلوم الأساسية والعلوم وثيقة الصلة بمجالات اهتماماته، كل ذلك من شأنه أن يعين الباحث على أن يقيم بنيانه الفكري على أسس ودعائم قوية (Vladimir, 2010, 1-13).

#### ٣- الإلمام بقواعد اللغة:

ويجب ألا يقتصر في هذا الجانب على اللغة الأم فقط بل اللغات الأجنبية كذلك؛ بما يساعد الباحث على فهم ما يقرأه وييسر عليه استيعابه، وكذلك إتقان اللغة يساعد على التعبير عن الأفكار في عبارات وجمل واضحة وسلسة.

**4-التمكن من قواعد البحث العلمي:**

ويكون ذلك بمعرفته قواعد وأصول البحث العلمي ومهاراته وفنيات الكتابة العلمية ، فيصبح قادراً على اختيار وتحديد مشكلة بحثية ويقدم لها مبررات للدراسة ، ثم يشرع في كتابة خطة البحث موضعاً هدفه من الدراسة وأهميتها وحدودها ، وكذلك يضع تصوراً لما ينبغي أن تكون عليه فصول الدراسة ، ثم يكتب إطاراً نظرياً - معتمداً فيه على مراجعة الأدبيات - يكون بمثابة بنیان مرصوص قد أحكم بناؤه واستكملت جوانبه بصورة توضح الجانب النظري للدراسة وتقضي إلى الجانب الميداني ، وهنا يتمكن من تصميم وتطبيق أدواته ثم يحلل النتائج ويفسرها ويعرضها بصورة يمكن الاستفادة منها وتدلل على براعة وتمكن الباحث من إجراء بحثه (Sarjit, 2009, 56)

**ج-المجتمع العلمي ( السيمينار والندوات والمؤتمرات العلمية ):**

المجتمع العلمي يمثل البيئة العلمية التي ينشأ الباحث في كنف أساتذتها ، ولذا لابد وأن تكون هذه البيئة مناسبة وغنية بما يساعده على البحث والدراسة ، والعمل ضمن إطار علمي متكامل يدفع الباحث للأمام وينمي قدراته وكفاياته كباحث علمي ، وتتعدد عناصر هذه البيئة فتضم الندوات والمناقشات العلمية ، والمؤتمرات العلمية ، وكذلك تضم حلقات البحث العلمي بالقسم أو ما يعرف ب (السيمنار).

إن حضور الباحثين للندوات العلمية والمؤتمرات والسيمنارات ومناقشة الرسائل العلمية ، فيه من الفائدة ما يعود على نموهم العلمي والفكري ، من خلال الأفكار البحثية والرسائل التي تقدم وتناقش من الأساتذة والباحثين من نفس التخصص ومن التخصصات المختلفة، كما تعد فرصة مناسبة لتبادل الآراء والخبرات بين الأساتذة والباحثين ، وكل هذا التفاعل يساهم في تكوين الباحثين وتنمية كفاياتهم.

تمثل حلقة البحث العلمي لقاءً علمياً منظماً ومفتوحاً يحضره أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا الذين يرغبون في التسجيل لدرجتي الماجستير أو الدكتوراة ، ويتم بها مناقشة الأفكار البحثية التي يطرحها الطلاب الباحثين للوصول بها إلى موضوعات بحثية يمكن دراستها ، وبالتالي فهي بمثابة نشاط فكري فريد من نوعه يساعد المشاركين على التدفق الحر للأفكار ، (Johanson, 1996, 7- 9) بما يساعد في تشكيل الفكرة البحثية المطروحة ، فكل الحاضرين يسعون لفهم الأفكار التي يلقيها المتحدث ثم محاولة التوصل إلى استنتاجات حولها ، فالحلقة البحثية تمثل لكل الحاضرين مكاناً خصباً لتوليد واكتشاف الأفكار الجديدة ، كما يتعاملون معها على أنها نقطة فاصلة يقف عندها الفرد لاختبار أفكاره السابقة وتقييمها في ضوء ما يطرح أمامه من أفكار وفي ضوء ما يسمعه من نقاشات علمية.

كما يعد حضور الباحث للندوات والمؤتمرات العلمية ضرورة لا بد منها ؛ حيث تتيح هذه اللقاءات العلمية للباحث الفرصة الجيدة للتفاعل المباشر مع العلماء والباحثين - خاصة شيوخ العلماء والباحثين الذين يتعذر عليه لقاءهم - في مجال تخصصه وفي المجالات الأخرى ، كما تمهد له سبل أفضل لإقامة علاقات تعاون معهم سواء كانت علاقات علمية أم اجتماعية ، إضافة للخبرات المباشرة التي التي تهيئ له من خلال المحادثات والنقاشات الجانبية التي تتم على هامش المؤتمرات وفي ردهاتها (موزة الربان، ٢٠١٢).

#### د-الإشراف العلمي:

ليستطيع المشرف القيام بما هو مناط به لا بد وأن يتمتع بروح علمية وأخلاقية، من خلال التحاور والنقاش مع الباحث على أساس من التقدير والاحترام المتبادل؛ كأن يعطي للباحث الفرصة ليبدى رأيه وألا يفرض عليه آرائه مهما كانت صوابًا، وألا يقلل منه أو من عمله خاصة في بداية البحث (عبود عبد الله العسكري، ٢٠٠٤، ٢٥).

وعليه فالإشراف العلمي مهمة يجب أن تسند إلى الأساتذة المتخصصين القادرين على إفادة الباحثين من خلال توجيههم وذلك في ضوء خبراتهم وإنتاجهم العلمي، وكذلك ينبغي أن يكون المشرف حريصًا على تجديد معلوماته ومعرفة ما استجد في مجال تخصصه من خلال القراءة وحضور الندوات والمؤتمرات العلمية وتقديم ونشر الأبحاث العلمية (عبد الوهاب أبو سليمان، ٢٠٠٥، ٤٠).

تعددت آليات إعداد الباحث ولكنها جميعًا متداخلة ومتكاملة فلا يمكن فصل إحداها عن الأخرى ، وهذه الآليات جميعًا تهدف لإكساب الباحث كفايات تؤهله للقيام بالبحث العلمي.

### الدراسة الميدانية

#### ١-أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع كفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا (المقيدين ببرنامج الماجستير وبرنامج الدكتوراة ) بالأقسام التربوية بكلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر الأساتذة أعضاء هيئة التدريس ومن وجهة نظر طلاب الدراسات العليا ، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه الباحثين وتحدهم من تمكنهم من كفايات الباحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.

## ٢- وصف مجتمع وعينة الدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية على نسبة ٣٠٪ من العدد الكلي للأساتذة أعضاء هيئة التدريس ، ونسبة ٣٠٪ من العدد الكلي لطلاب الدراسات العليا وذلك بجميع الأقسام التربوية بكلية التربية جامعة الإسكندرية وهى : (أصول التربية - الإدارة التربوية - التربية المقارنة - علم النفس التربوي - الصحة النفسية - تكنولوجيا التعليم - المناهج وطرق التدريس ) ، حيث بلغ عدد الأساتذة (٥٢) من إجمالي (١٥٠) ، وبلغ عدد الطلاب (١٥٠) من إجمالي (٤٠٤) ، وهى عينة عشوائية بسيطة.

## ٣- نتائج الدراسة الميدانية :

## ١- واقع كفايات الباحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :

فيما يتعلق بالكفايات الشخصية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس : احتلت كفاية (الالتزام بالأمانة العلمية عند الكتابة) المرتبة الأولى بين الكفايات الشخصية وبدرجة توافر (مرتفعة) وكذلك جاء ترتيب كفاية (التزام الموضوعية) وكفاية (احترام خصوصية عينة الدراسة) متقدمًا مما يؤكد ضرورة حرص الباحث على تحري الدقة فيما يكتب بما لا يتعارض مع خصوصية عينة الدراسة، بينما احتلت كفاية (لديه دراية كافية بقوانين ولوائح الدراسات العليا) المرتبة الأخيرة بين الكفايات الشخصية وبدرجة توافر (منخفضة) وهذا ترتيب منطقي حيث أكد طلاب الدراسات العليا أن المعوقات الإدارية تأتي في مقدمة معوقات البحث العلمي من وجهة نظرهم ، وكذلك جاء ترتيب كفاية (التخطيط للمشروعات البحثية) ترتيبًا متأخرًا رغم أهميتها ويتضح ذلك جليًا في الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند تسجيل الموضوعات البحثية حيث يرى الأساتذة أنها لا ترقى لمستوى البحث العلمي ، كما احتلت كفاية (الذكاء الاجتماعي) رتبة متأخرة رغم أن أحد أهداف الدراسات العليا هو اكساب القدرة على العمل الجماعي.

أما فيما يختص بالمحور الثاني: الكفايات الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

احتلت كفايتا (الإلمام بالمفاهيم والنظريات التربوية في مجال تخصصه- امتلاك القدرة على النقد البناء للمدارس والتوجهات التربوية) المرتبة الأولى بين الكفايات الأكاديمية بدرجة توافر (متوسطة) وهى نتيجة منطقية فالمقررات الدراسية خلال السنوات التمهيدية تعتمد بشكل كبير على تقديم كم هائل من المعرفة النظرية للطلاب، بينما احتلت كفاية (القدرة على التعامل مع النصوص باللغة الأجنبية)

المرتبة الأخيرة بين الكفايات الأكاديمية بدرجة توافر (منخفضة جدًا) وهذا مردوده إلى أن برنامج الإعداد يخلو من دراسة المقررات المتعلقة بتسمية اللغات وذلك اعتمادًا على أن الطلاب قد مروا بذلك خلال المراحل الدراسية السابقة ، في حين أن معظم طلاب الدراسات العليا بحاجة إلى التمكن من مهارات الترجمة والصيغة اللغوية السليمة ، وكذلك جاءت درجة توافر الكفايات في العبارات (٣-٧) منخفضة وهي العبارات الخاصة بمناهج البحث وعرض الأفكار، والكفايات في العبارات (١٧-١٢) - (١٠-٧) وهي الكفايات الخاصة بطبيعة البحث التربوي وفلسفة البحث في ميدان التربية وكانت درجة توافرها كذلك منخفضة؛ وقد يرجع ذلك لندرة المواد المتعلقة بهذه الكفايات، وكانت درجة توافر الكفايات الأكاديمية (متوسطة).

**أما فيما يختص بالمحور الثالث: الكفايات الفنية الإجرائية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:**

احتلت كفاية (القدرة على الصياغة العلمية الصحيحة لأسئلة البحث وفروضه) المرتبة الأولى بين الكفايات الفنية الإجرائية بدرجة توافر (مرتفعة) وهو ترتيب منطقي فالطلاب في كل المراحل التعليمية يتعرضون للأسئلة وبالتالي يكتسبون مهارة صياغة السؤال ، في حين جاءت باقي الكفايات بدرجات توافر بين متوسطة أو منخفضة وهذا يعود لاعتماد التدريس في مقررات مناهج البحث على الجانب النظري وضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي، وكذلك احتلت كفاية (القدرة على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأسئلة البحث وفروضه) المرتبة الأخيرة بين الكفايات الفنية الإجرائية بدرجة توافر (منخفضة)؛ وذلك لأن بعض الأقسام التربوية لا تقوم على تدريس المقررات المتعلقة بالإحصاء وإن كانت الأقسام الأخرى تقوم على تدريسها فيكون دون التعمق فيها، وأيضًا جاءت الكفايات الخاصة بصياغة الأفكار في العبارات (٤-٥) والكفايات الخاصة بتصميم ادوات البحث في العبارة (١٢) والكفايات المرتبطة بتحليل نتائج البحث والربط بالدراسات السابقة في العبارات (١٦-١٧) كلها جاءت في مرتبة منخفضة وهذا يؤكد القصور الواضح لدى طلاب الدراسات العليا فيما يتعلق بالقدرة على التحليل والربط والصياغة السليمة، وجاءت درجة توافر الكفايات الفنية الإجرائية الكلية (متوسطة).

**٢- واقع كفايات الباحث التربوي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا :**

**فيما يختص بالمحور الأول: الكفايات الشخصية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم:**  
احتلت كفاية (الابتعاد عن تزوير نتائج الدراسة) المرتبة الأولى بين الكفايات الشخصية بدرجة توافر (مرتفعة) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة أعضاء هيئة التدريس حيث احتلت كفاية (التزام الأمانة العلمية) المرتبة الأولى ؛ وذلك لأن التزام الأمانة العلمية يؤدي بدوره إلى التزام الصدق في توضيح



نتائج الدراسة، وكذلك احتلت كفاية (لديه دراية كافية بقوانين ولوائح الدراسات العليا) المرتبة الأخيرة بين الكفايات الشخصية بدرجة توافر (متوسطة) ، وهي تتفق مع نتائج أعضاء هيئة التدريس. ولكن اختلفت درجة التوافر من وجهة نظر الطلاب مع درجة التوافر من وجهة نظر الأساتذة؛ حيث كانت درجة توافر (مرتفعة) من وجهة نظر الطلاب في حين كانت متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ويرجع ذلك للرغبة الاجتماعية للطلاب لأن يظهروا في أفضل صورة ، ورغبة الأساتذة في تطوير الطلاب لكفاياتهم الشخصية.

**أما فيما يختص بالمحور الثاني: الكفايات الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم:** احتلت كفاية (لديه إلمام بقضايا المجتمع ذات الصلة بمجالات البحث التربوي) المرتبة الأولى بين الكفايات الأكاديمية بدرجة توافر (مرتفعة) وهو ترتيب منطقي فالطلاب يرون أنفسهم أكثر التصاقاً بالواقع ولديهم القدرة على تحديد الموضوعات البحثية من هذا الواقع ، بينما احتلت كفاية (القدرة على التعامل مع النصوص باللغة الأجنبية) المرتبة الأخيرة بين الكفايات الأكاديمية بدرجة توافر (متوسطة) وهي نتيجة تتوافق مع نتيجة الأساتذة الأمر الذي يؤكد حاجة طلاب الدراسات العليا للتدريب على مهارات اللغة الإنجليزية حتى تكون لديهم القدرة على اختيار المراجع الأجنبية والتمكن من ترجمة النصوص الأجنبية بشكل سليم ، وكذلك اتفق المتوسط الوزني لنتيجة الطلاب مع المتوسط الوزني لنتيجة الأساتذة حيث بلغ المتوسط الوزني الكلي للكفايات الأكاديمية (٣.٣) وبدرجة توافر (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب.

**وفيما يختص بالمحور الثالث: الكفايات الفنية الإجرائية لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم:** احتلت كفايتا (القدرة على صياغة مشكلة البحث بوضوح- القدرة على الصياغة العلمية الصحيحة لأسئلة البحث وفروضه) المرتبة الأولى بين الكفايات الفنية الإجرائية بدرجة توافر (مرتفعة) ، ولعل ذلك يرجع لحرص الباحثين الشديد على العناية بصياغة أسئلة البحث وفروضه بصورة تساهم في دفعهم لتسجيل الخطط البحثية، احتلت كفاية (القدرة على اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأسئلة البحث وفروضه) المرتبة الأخيرة بين الكفايات الفنية الإجرائية بدرجة توافر (منخفضة)، وكذلك كانت درجة التوافر للكفايات الفنية الإجرائية (متوسطة) وهي نتيجة تتوافق مع نتيجة الأساتذة وتؤكد حاجة طلاب الدراسات العليا لإتقان هذه الكفايات وضرورة الاتجاه إلى الجانب التطبيقي في تدريس مقررات الإعداد أكثر من الاعتماد على الجانب النظري.

**٣- الفروق في كفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب :**

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في كفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

## جدول (١)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في كفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب (ن=٢٠٢)

دلالة الفروق		الطلاب (ن=١٥٠)		أعضاء هيئة التدريس (ن=٥٢)		المتغيرات
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	ع	م	ع	م	
0.05	2.077	7.00	62.17	3.35	60.08	الكفايات الشخصية.
0.01	9.377	8.08	55.75	4.85	44.60	الكفايات الأكاديمية.
0.01	8.230	9.38	60.19	5.68	48.81	الكفايات الفنية الإجرائية.
0.01	8.269	20.48	178.11	10.87	153.48	المجموع الكلى لكفايات الباحث التربوي

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية في الكفايات الشخصية للباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب لصالح وجهة نظر الطلاب، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠.٠٧٧) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥).
- توجد فروق دالة إحصائية في الكفايات الأكاديمية للباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب لصالح وجهة نظر الطلاب، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩.٣٧٧) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).
- توجد فروق دالة إحصائية في الكفايات الفنية الإجرائية للباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب لصالح وجهة نظر الطلاب، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٢٣٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٤- توجد فروق دالة إحصائياً فى المجموع الكلى لكفايات الباحث التربوي لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب لصالح وجهة نظر الطلاب، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٢٦٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين بالسادة أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الدراسة فى أي محور من محاور الاستبيان.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين طلاب الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات الدراسة فى أي محور من محاور الاستبيان.

٧- كما عدّد طلاب الدراسة العليا ( المقيدون ببرنامج الماجستير - المقيدون ببرنامج الدكتوراة ) بكلية التربية جامعة الأسكندرية عددًا من المعوقات التي تواجههم وتحد من تمكنهم من كفايات الباحث التربوي وكانت كالآتي:

#### ١- معوقات إدارية :

وتمثلت في :

أ. عدم الإهتمام بأخذ رأي الطالب في اختيار المشرف في بعض الأقسام التربوية.

ب. ضعف الإلمام بنصوص ولوائح الدراسات العليا فيما يخص تطبيق أدوات الدراسة.

#### ٢- معوقات أكاديمية :

وتمثلت في :

أ. ضعف التفاعل مع الأساتذة أثناء دراسة المقررات .

ب. التركيز في المقررات الدراسية على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية.

ج. قصور المواد المتعلقة بمناهج البحث وحلقة البحث العلمي عن إكساب الطلاب كفايات الباحث التربوي.

د. عدم التزام كثير من الأساتذة بالساعات المكتنية المخصصة للطلاب.

هـ. ضعف التواصل الحقيقي والاستفادة الفعلية بين الباحثين والمشرفين العلميين.

و. شكلية إجراءات التسجيل في بعض الأقسام العلمية وشكلية المناقشة.

#### ٣- معوقات مادية :

وتمثلت في :

- أ. تحمل أعباء مادية -عالية في بعض الأحيان- عند تجميع مصادر ومراجع الدراسة.
- ب. تحمل أعباء مادية عند القيام بتطبيق أدوات الدراسة الميدانية.
- ج. ارتفاع التكلفة المادية اللازمة للالتحاق ببرامج الدراسات العليا.

## رؤية مقترحة للارتقاء بإعداد الباحثين في ميدان التربية

### أولاً : المنطلقات :

تتمثل منطلقات الرؤية الحالية في :

- التأكيد على مبدأ التعلم المستمر.
- الإهتمام بتطوير كفايات الباحث التربوي.
- التأكيد على ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب الدراسات العليا.
- أهمية التخطيط لبرامج تدريبية لتطوير كفايات الباحث التربوي.
- ضرورة امتلاك طلاب الدراسات العليا لكفايات الباحث التربوي.

### ثانياً : الأهداف :

تستهدف الرؤية الحالية تحقيق الارتقاء بإعداد الباحث التربوي وتطوير آلية تساهم في تمكينه من الكفايات التي تؤهله لإجراء البحث العلمي، ويندرج تحت هذا الهدف عدد من الأهداف تتمثل في :

١. الارتقاء ببرامج إعداد الباحثين في مجال التربية.
٢. تطوير الكفايات الشخصية للباحث التربوي.
٣. إتاحة الفرصة للباحث لتحديد احتياجاته التدريبية.
٤. تمكين الباحث التربوي من الكفايات الفنية الإجرائية.
٥. علاج بعض المشكلات التي تواجه الباحث التربوي

### ثالثاً : الفلسفة :

تستند الرؤية الحالية إلى فلسفة التعليم المستمر والتي تقوم على عدم قصر التعليم على الصورة النظامية التي تتم بالمؤسسات التعليمية بل يمتد طوال حياة الفرد من أجل إثراء معلوماته، والعمل على

زيادتها، وتطويرها؛ بما يؤدي إلى تعزيز كفاياته البحثية ويمكنه من تأدية عمله بأفضل صورة ممكنة، وهذا التطوير يشمل جميع جوانب التعلم بما يحقق التكامل والتناسق في كفايات المتعلم.

#### رابعًا : الآليات :

تقترح الرؤية الحالية عدد من الآليات التي تسعى في مجملها إلى تطوير كفايات الباحث التربوي، وذلك من خلال تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية التي يتم تدريسها وفقًا لنظام المحاضرات، والجوانب التطبيقية التي تحتاج لأن يمارس الباحث ليكتسب المهارات والكفايات، ونظرًا لأن الدراسة الميدانية قد قسمت كفايات الباحث التربوي إلى ثلاثة محاور أساسية سيتم إدراج هذه الآليات بما يحقق تطوير هذه الكفايات.

#### ١- المحور الأول : الكفايات الشخصية :

تتمثل الكفايات الشخصية في مجموعة السمات العامة التي تميز شخصية الباحث العلمي وتفرض عليه الالتزام بجملة من الكفايات الأخلاقية عند إجراء البحث العلمي ، ويمكن تطوير هذه الكفايات لدى الباحث التربوي من خلال :

#### أ- الندوات العلمية ، ويجب أن يراعى بها الآتي :

١. أن يتم تنظيمها بشكل دوري ومستمر ، وتكون في مواعيد ملائمة لمعظم طلاب الدراسات العليا.
٢. يتاح للطلاب فرصة المشاركة في الإعداد للندوة بل والمشاركة في تحديد الهدف منها.
٣. إمكانية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتسهيل مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب.
٤. الإهتمام بتسليط الضوء على أهم الكفايات الشخصية التي يجب أن تتوافر لدى الباحث التربوي.
٥. توضيح أفضل الطرق لتنمية الكفايات الشخصية لدى الباحثين.
٦. تحفيز الباحثين لضرورة التمسك بأخلاقيات البحث العلمي وتنبههم للعواقب التي يتعرض لها من يخالف هذه الأخلاقيات.
٧. عرض نماذج حقيقية لإجراءات تم إتخاذها ضد من خالف أخلاقيات البحث العلمي.

## ب-ورش العمل والتي تستهدف تنمية كفايات شخصية كالاتي :

١. العمل ضمن فريق وتنمية روح الجماعة وإعلاء قيمة العمل الجماعي.
٢. التخطيط الجيد للمشروعات ووفق أسس علمية سليمة وامتلاك القدرة على إدارة الوقت.
٣. تنمية مهارات المناقشة والحوار وتبادل الآراء والأفكار.
٤. تنمية كفايات التعامل بمسؤولية والاستقلالية وتنمية الثقة بالنفس.
٥. زيادة الدوافع نحو الإنجاز والنجاح وتحقيق الذات.

## ج-تقديم الدعم والمساندة، ويكون ذلك من خلال :

١. رعاية الأساتذة لطلابهم وتوعيدهم على أخلاقيات الباحث العلمي بمتابعة ما ينجزونه من أعمال بحثية وتقويمها بعناية وتوضيح جوانب القصور بها.
٢. عدم التقليل من شأن العمل أو الاستهانة بالباحث ، بل دفعه دوماً للأمام وتقديم النصح والإرشاد الدائمين للباحث ، فيشعره بالطمأنينة فيبتعد عن استخدام أساليب غير سليمة ليظهر في صورة أفضل.
٣. إيجاد هيئة مهنية تتولى تمثيل الباحثين وتساعد في حل مشاكلهم المتعلقة بالبحث العلمي، وتساهم في توضيح لوائح وقوانين الدراسات العليا التي تخص البحث العلمي والباحث العلمي بالصورة التي تجعل طلاب الدراسات العليا على دراية ووعي بهذه اللوائح والقوانين.
٤. تقديم الدعم المادي المتمثل في توفير مصادر تمويل لإنجاز البحوث العلمية وتيسير نشر هذه البحوث.

## ٢-المحور الثاني : الكفايات الأكاديمية.

وتتمثل في الكفايات التي تتعلق بالجانب الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا والتي تجعلهم متخصصين في مجالاتهم البحثية، ويمكن تطويرها من خلال :

١. تطوير المقررات الدراسية لتكون أكثر تحديثاً للمعارف التي تقدم للطلاب وتضيف لهم مزيداً من المعرفة المتخصصة التي تؤهلهم ليكونوا باحثين علميين في ميدان التربية.
٢. تفعيل آلية الإرشاد الأكاديمي لتحقيق الهدف منها وتساهم في تقديم الاستشارات الفردية.

٣. مراعاة المشرف العلمي لاحتياجات الباحثين ومساعدتهم لتجاوز المعوقات التي تواجههم والمساعدة في تمكينهم علمياً.
٤. تطوير آلية السيمينار العلمي حتى لا يقتصر دورها على تسجيل الأفكار البحثية لطلاب الدراسات العليا، بل لتكون بيئة تعلم خصبة تزيد من معارف ومهارات الباحثين من خلال الحوار والنقاش الحر والهادف.
٥. تحسين بيئة البحث العلمي لتكون أكثر فعاليةً ودعماً للباحث العلمي بعيداً عن الخلافات التي تحد من كفايات الباحث العلمي وتغوق تقدمه.
٦. تشجيع البعثات الخارجية للباحثين ليكتسبوا خبرات ومعارف جديدة تمكنهم من كفايات الباحث العلمي.
٧. تنمية اللغات العربية والأجنبية لطلاب الدراسات العليا من خلال عقد الدورات التدريبية وتشجيع الطلاب على كتابة التقارير باللغة العربية واللغة الإنجليزية وعرضها شفويًا.
٨. تفعيل آلية الإشراف العلمي المشترك لتحقيق مزيد من التعلم لطلاب الدراسات العليا من خلال التعرف على خبرات متعددة ومتنوعة لأساتذة من جامعات مختلفة.
٩. توفير الإمكانيات المادية بما يسهم في توفير مصادر الكترونية تساعد الباحثين في تنمية كفاياتهم الأكاديمية وتعينهم في تجميع المواد العلمية الخاصة ببحوثهم العلمية.
١٠. إقامة دورات تدريبية على يد أساتذة متخصصين في البرامج الإحصائية لتمكين الطلاب من المهارات الإحصائية.
١١. تنمية المهارات التكنولوجية لطلاب الدراسات العليا فيما يخص جمع المادة العلمية.

### ٣-المحور الثالث : الكفايات الفنية الإجرائية.

تتمثل الكفايات الفنية الإجرائية في جملة المعارف والمهارات والإتجاهات والقيم التي تمكن الباحث العلمي من تنفيذ خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة وصياغة الأسئلة والفروض وجمع البيانات وإجراء الدراسة الميدانية واستخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم حلول مقترحة، ويمكن تطوير هذه الكفايات من خلال :

#### ١-المقررات الدراسية :

١. يسمح لطلاب الدراسات العليا بالمشاركة في تحديد أهدافها.

٢. إحداث توازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي عند تدريسها.
٣. العناية بقراءة تكليفات الطلاب وتوضيح أبرز نقاط الضعف وأوجه القصور بها.

## ٢- سفراء البحوث :

وهم مجموعة من طلاب الدراسات العليا يتم اختيارهم واختبارهم من قبل الأساتذة ليقدموا العون لزملائهم ويساعدوا في حل المشكلات التي تواجههم وهم يكونون أقرب لزملائهم وأيسر في التواصل معهم، مقابل دعم مادي يقدم لهم .

## ٣- البرامج التدريبية :

والتي يمكن إجراؤها من خلال عدد من الخطوات تتمثل في :

### ١- تحديد الأولويات والاحتياجات :

تمثل هذه المرحلة أولى المراحل وأهمها؛ حيث من خلالها يتم بناء باقي المراحل، والهدف منها التحديد الفعلي لاحتياجات طلاب الدراسات العليا من الكفايات ويكون ذلك من خلال اختبارات تطبيقية يقوم عليها عدد من أساتذة التربية.

وجدير بالإهتمام ضرورة إعلان الهدف من هذه الاختبارات للطلاب؛ حتى يكون لديهم الحافز للإجابة عليها وكذلك حتى تكون إجاباتهم أقرب للواقع الفعلي منه للمبالغة.

### ٢- تخطيط برامج تدريبية :

بعد تحديد الإحتياجات التدريبية لطلاب الدراسات العليا يتم ترجمة هذه الإحتياجات إلى أهداف قابلة للقياس ، ثم التخطيط لبرامج تدريبية تحقق هذه الأهداف بما يكفل تدريب طلاب الدراسات العليا على الكفايات الفنية الإجرائية ويكون الاعتماد في التخطيط على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

### ٣- تنفيذ البرامج التدريبية :

بعد التخطيط للبرامج التدريبية يتم الإعلان عنها وتحديد مواعيد مناسبة للطلاب كما يمكن الاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة لتقديم هذه البرامج فتكون متاحة لأكثر عدد ممكن من الطلاب وكذلك



لتسهيل وصول الطلاب إليها، وهناك عدد من المعايير يجب مراعاتها عند تنفيذ البرامج التدريبية تتمثل في :

١. ضرورة الإعلان عن أهداف كل برنامج على حدة.
٢. ضرورة وجود أكثر من أساتذة للقيام على تدريس البرنامج الواحد.
٣. إتاحة الفرصة الكاملة للطلاب ليشاركوا في تنفيذ البرامج التدريبية مشاركة إيجابية.
- ٤-تقويم البرامج التدريبية :

كما كان تحديد الإحتياجات من خلال اختبارات تطبيقية يكون كذلك تقويم نتائج هذه البرامج وتحديد مدى استفادة الطلاب منها من خلال اختبارات تطبيقية تحدد المستوى الفعلى الذي اكتسبه الطلاب، وكذلك توضح الجوانب التي تمثل قصوراً لدى الطلاب حتى يمكن معالجتها وتطويرها.

#### ٥-المتابعة المستمرة والتغذية الراجعة :

يعد إتاحة الفرصة للطلاب للتواصل المستمر مع الأساتذة أمراً هاماً ؛ حيث يستطيع الطلاب في كل المراحل التوجه للأساتذة لعرض المشكلات التي تعترضهم أثناء إجراء البحوث والحصول على التغذية الراجعة التي تساهم في تجاوز هذه المشكلات ، وكذلك تشعر الطلاب بوجود يد العون التي يمكن الاستعانة بها والوثوق في آرائها بدلاً من الاعتماد على تقليد بحوث الآخرين والوقوع في أخطائهم دون وعى أو دراية.

#### خامساً : المعوقات المحتملة والحلول المقترحة.

من المتوقع أن تواجه هذه الرؤية المقترحة عدد من المعوقات عند تنفيذها والتي يمكن تمثيلها في :

١. ضعف ثقافة التعليم المستمر لدى طلاب الدراسات العليا.
  ٢. صعوبة التوافق على مواعيد تناسب جميع الطلاب.
  ٣. رفض الأساتذة لفكرة سفراء البحوث تحسباً للمشكلات التي قد تحدث.
  ٤. ضعف التمويل المادي المقدم للدراسات العليا.
- ويمكن تقديم عدد من الحلول المقترحة التي قد تساهم في التغلب على هذه المعوقات :

١. نشر ثقافة التعلم المستمر وتوعية طلاب الدراسات العليا لأهمية التعلم الذاتي.

٢. الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تسهيل تواصل الطلاب مع الفعاليات المختلفة ( الندوات - ورش العمل - البرامج التدريبية ).
٣. المتابعة المستمرة من الأساتذة لأعمال سفراء البحوث لتلافي المشكلات قدر الإمكان.
٤. تخصيص جزء من التمويل المقدم- للدراسات العليا لتطوير كفايات الطلاب وخاصة بعد الزيادة العالية التي فرضت على رسوم الالتحاق بالدراسات العليا.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

أحمد جلول (٢٠١٧). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية. *مجلة العلوم الإنسانية*، الجزء الأول، العدد ٨، ص ص ١٥٢ - ١٦٢.

أحمد عطية (٢٠١٩). *الفلسفة التحليلية- ماهيتها- مصادرها- مفكروها*، بيروت ، لبنان: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

أحمد مهدي (٢٠٠٨). مدى رضا طلبة جامعة قطر وتوقعاتهم من الإرشاد الأكاديمي. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين بجامعة حلوان*، العدد ٥٤، ص ص ٨٧ - ١١٢.

أسامة عثمان (٢٠١٣). أخلاقيات البحث العلمي. *مجلة العدل*، المجلد ١٤، العدد ٣٥، ص ص ١٥٠ - ١٦٠.

إيمان عمار (٢٠١٥). تنمية مهارات البحث التربوي لطلبة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض الدول. *المجلة التربوية، كلية التربية - جامعة سوهاج*، العدد ٤١، ص ص ٢٢٩: ٢٥٨

بشير هادي، عدنان فرحان (٢٠١٦). عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد الرابع، العدد ٣٦، ص ص ٧٣: ٨٩

جامعة فاروس بالإسكندرية (٢٠١٧ - ٢٠١٨). *دليل الإرشاد الأكاديمي*.

حمود بن جار الله حمود (٢٠١٨). اتجاهات البحث التربوي في مجال أصول التربية بمجلة جامعة الملك سعود. دراسة تحليلية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد الخامس، ص ص ١١٣: ١٤٦

رمزي عبد الحي (٢٠٠٨). أخلاقيات البحث العلمي وموقف الباحث العربي منها، **المؤتمر العلمي العربي الثالث التعليم وقضايا المجتمع المعاصر**، ٢٠-٢١ أبريل، جمعية الثقافة من أجل المجتمع وجامعة سوهاج ، المجلد الأول، ص ص ١٨٦ - ٢١٥.

عادل عجيز (١٩٩٦). مدى تمكن طلاب الدراسات العليا من المهارات الأساسية اللازمة للبحث التربوي. **المؤتمر القومي السنوي الثالث "البحث العلمي في الجامعات وتحديات المستقبل"**، في الفترة ٥: ٧ نوفمبر، جامعة عين شمس، ١٦١ - ١٩٣.

عبد الوهاب أبو سليمان (٢٠٠٥). **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، ط٩، السعودية: مكتبة الراشد.  
عبد الوهاب جودة (٢٠٠٤). مشكلات الباحثين الشبان في مصر رصد للواقع مع طرح نموذج لتنمية مهارات التفكير العلمي. **المؤتمر الدولي "التفكير العلمي رؤية للمستقبل"** الفترة ٣:٢ أبريل، ص ص ٨١ - ٨٣.

عبود عبد الله العسكري (٢٠٠٤). **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ط٢، دمشق: دار النمير.

عزة عياد (٢٠٠١). **المتطلبات اللازمة لإعداد الباحث التربوي في مصر في ضوء بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة**. رسالة دكتوراة، كلية البنات - جامعة عين شمس.

عزو عفانه (٢٠١١). أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ، **مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه - أخلاقياته - توظيفه**، غزة، ص ص ٣٠٥ - ٣٣٦.

علي عبد الرؤوف نصار (٢٠١٥). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. رؤية مستقبلية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد ٨، العدد ٢٠، ص ص ٩١:١٢٦.

عماد الزغول (٢٠١٦). مستوى توافر كفايات البحث العلمي (الكمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الخليج. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، الأردن، المجلد ٥، العدد ٣، ص ص ٦٧ - ٧٩.

عمر الريماوي ، فؤاد كردي (٢٠١٥). معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية لجامعة القدس. *مجلة كلية التربية للعلوم التربوية، جامعة بابل*، العدد ٢١، ص ٢٤ - ٣٦.

عمر علي ، أحمد حسن ، المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعة الإسلامية. *مؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وأفاق الإصلاح والتطوير، الجامعة الإسلامية بغزة*، أبريل، ص ١ - ٤٥ .

فاطمة النجار (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء اقتصاد المعرفة، *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، المجلد ٣٠، العدد ٤، ص ٣٣٣ - ٤١٢.

فؤاد زكريا (١٩٧٨). *التفكير العلمي*، الكويت: عالم المعرفة.

كوثر كوجك (٢٠٠٧). الأخطاء الشائعة في البحوث التربوية، القاهرة: عالم الكتب.

لمياء عبد الحميد (٢٠١٩). خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، المجلد ٦، العدد ٢، ص ١٨٠ - ٢١١.

محمد الصاوي محمد (١٩٩٢). *البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته*، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

مطانيوس مخائيل (٢٠٠٦). مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التربوية في سورية". *مجلة اتحاد الجمعيات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد ٤، العدد ١، ص ٨٨: ١٢٢.

مها أبو المجد (٢٠١٧). أحلام الرفج، المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، المجلد ٣٢، العدد ٤، ص ٥٣: ٨٤.

موزة الريان ، المؤتمرات العلمية (٢٠١٢). فؤائد لا يمكن حصرها، منظمة المجتمع العلمي العربي،

فبراير، متاح على <https://arsco.org>.

هيام الشوري (٢٠١٥). *دراسة تحليلية لثقافة الباحث كأحد مكونات المجتمع العلمي*. رسالة ماجستير

غير منشورة، كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

### المراجع الأجنبية:

Johanson , S. (1996). The Student Seminar: A Powerful Tool for In-depth, Critical Discussion, *The National Conference of the Community Colleges Humanities Association*, (San Francisco CA, November 7-9).

Mehrad , J. (2009). Online search skills of shiraz university post graduate student: a survey. *International Journal of Information Science and Management*, Vol:7, No:1, PP. 1:13.

Mustafa,S. (2011). Educational Research contents and objectives: An Empirical study on the schools of River Nile state – sudan. *International Journal Of Business and Social Science*. Vol.2 No.2, PP. 1:8.

Phillips and Pugh (2005). *How to get Ph.D.*, 4<sup>th</sup> edition, open university press England.

Roulston, K. (2003). Learning to interview in the social sciences, qualitative inquiry, *Sage Journal*, Vol: 9, No:4, PP. 643- 668.

Sarjit, K. (2009). A Qualitative Study of Postgraduate Students' Learning Experiences in Malaysia, *International Education Studies*, August, vol.2, No.3, PP. 47-56.

Vladimir, J. (2010). Potential Predictors of Timely Completion among Dissertation Research Students at an Australian Faculty of Sciences, *International Journal of Doctoral Studies*, Vol: 5, PP. 1-13.